

153/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يقول الحافظ رحمه الله تعالى في باب الترغيب في مكارم الاخلاق عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:00:00 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباء من الایمان. متفق عليه هذا الحديث موضوعه ما جاء في ان الحباء من الایمان والحافظ رحمه الله ساق هذا الحديث في هذا الباب - 00:00:22

في بيان ان الحباء من مكارم الاخلاق السلام عليه من وجوه الاول في تخریجه هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الایمان بعض الحباء من الایمان رواه مسلم الایمان ايضاً كلامها من طريق الزور - 00:00:45 عن سالم ابن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحباء من الایمان - 00:01:12

الوجه الثاني في الفاظه قوله الحباء هو مصدر منه حباء هذا المصدر مأخوذ من مادة حبة التي تدل على الاستحباء الذي هو ضد الوقاحة الاستحباء والوقاحة متقاربان قال الجوهري واستحباء - 00:01:37

واستحباء منه بمعنى واحد يحياه يعني انه يتعدى بنفسه يقال استحباء ويتعذر بحرف الجر ويقال استحباء منه ويقال استحباء دباء واحدة حيث ياء واحدة وعلى هذا استحباء يضارعه يستحبيء قيءين - 00:02:22

استحبأ يضارعه يستحبأ بباء واحدة وهذا فتحتاج بعد قليل عند الحديث الثاني اذا لم تستحبأ هل هو بالياء او بالحاء المكسورة اما الحباء شرعاً وفي اصطلاح العلماء فهو خلق يبعث على فعل الحسن - 00:02:57 وترك القبيح فهو خلق يبعث على ترك الحسن - 00:03:33

هذا هو معنى الحباء القول من الایمان اي انه شعبة من شعب الایمان كما ورد في الحديث الآخر الایمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق - 00:04:10

والحباء شعبة من الایمان الوجه الثالث الحديث دليل على فضل الحباء وانه من خصال الایمان وحسن الاسلام ومكارم الاخلاق وصف النبي صلى الله عليه وسلم الحباء لانه من الایمان وبانه خير كله كما في الحديث الآخر - 00:04:33

دليل على قيمة الحياة وعظيم اثره في سلوك الانسان فان الحياة يكشف عن قيمة ايمان العبد مقدار سلوك سموي اخلاقه ولهذا يقول ابن القيم ان الحياة اعظم الاخلاق قدرها واكتثرها نفعاً ان الحياة اعظم الاخلاق قدرها - 00:05:03

واعظمها نفع معايير على الحياة امران الامر الاول مراقبة الله تعالى من علم ان الله تعالى ناظر اليه قريب منه اورثه هذا العلم حباء منه والامر الثاني شكر الله تعالى على نعمه - 00:05:40

التي لا تعد ولا تحصى من علم ان الله جل وعلا هو المنعم المفترض استحباء ان يستعين بنعمه على معايير يحيى ان يستعين بنعمه على معايير ومن الحياة ما يذم - 00:06:18

قد ذكر العلماء له ضابطاً قالوا الحياة الذي يذم وما يقع سبباً لترك امر شرعي وكل ما يقع سبباً لترك امر بسبب الحياة فهذا من الحياة

المذموم. يعني من ترك امرا شرعا - 00:06:40

واما مطلوبا ثم قال او ثم علل بالحياة فهذا يقول العلماء ليس حياء شرعا هذا ضعف وخبر ومذلة وهو ان مثل ان يمنعه الحياة من طلب العلم ومن تعلمه يستحي ان يحضر - 00:07:10

في حلقات العلم المساجد او في غيرها ولهذا ذكر البخاري في صحيحه تعليقا عن مجاهد انه قال لا يطلب العلم يستحب ولا مستكر الذي يستحي ما يطلب العلم والذي يستكر والعياذ بالله - 00:07:39

ان العلم لابد فيه من التواضع ومن الحياة المذموم من يستحي ان يسأل عما يشكل عليه من امر دينه خصوصا في بعض الامور الدقيقة يتعلق مثلا بالطهارة نواقض الوضوء تجد بعض الناس والعياذ بالله ما يسأل - 00:08:01

استحي يا ناس يسأل عن عن هذا الشيء ومن الحياة المذموم ان يترك الامر بالمعروف او النهي عن المنكر هذا مما يصل الى درجة الذنب عن ابي مسعود رضي الله عنه - 00:08:26

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي اصنع ما شئت اخرجه البخاري هذا الحديث موضوعه ما جاء في ان الحياة - 00:08:53

من تراث الانبياء ما جاء في ان الحياة من تراب الانبياء هذا الحديث رواه البخاري موضعين من صحيحه الموضع الاول في اخر كتاب الانبياء طريق زهير معاوية هو من طريق شعبة - 00:09:15

ثم اخرجه في الموضع الثامن في كتاب الادب باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت من طريق كلها من زهير وشعبة عن منصور وابن المعتمر الربعي ابن فراس حدثنا ابو مسعود رضي الله عنه - 00:09:47

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث لكن الموضع الاول اللي هو في كتاب الانبياء ما في كلمة الاولى انما ان مما ادرك الناس من كلام النبوة - 00:10:21

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وهي ثابتة في الموضع الثاني اليوم في كتاب الادب الحاضر رحمة الله الموضع الاول قال زاد احمد هذا ابو داود واحمد وغيرهما الاولى - 00:10:48

فكأن الحائض ذهب عن الوضع الثاني الذي فيه كلمة الاولى الى ابي داود واحمد وتبعه على هذا المغربي واحمد بدر التمام ومثلها عندكم في السبيل او لا لا ما هو الحديث في الشرح - 00:11:12

في شرح ايه وتبعه ايضا تبعه شراح الأربعين. ايضا الذين شرحوا الأربعين لان الحديث من الأربعين نووي الذين شرحوا الأربعين ايضا نفوها قوله ان مما ادرك الناس وصل الى الناس - 00:11:47

فبخرموا به الجار المجرور مما ادرك الناس هذا خبر ان واين اسمها ها اذا لكن اذا برد كيف يصير قالوا انه على تقدير القول يصير والمبتدع قالوا ان التقدير ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:12:17

قولهم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت سيكون قوله ومنهم من قال انه ما في داعي لتقدير قوله يصير على اباء اراده اللفظ يعني ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى هذا اللفظ - 00:12:55

هذا وكل هذا فرار منين؟ من ان يكون الظرف هو عندنا ظرف وعندنا جاره مجرور وكل منها ما يصلح ان يكون الظرف ما يكون مبتدأ وجار المجرور ايضا لحرف الجر فيه اصلي ما يكون - 00:13:15

مبتدأ ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى من كلام النبوة المشهور عند الشرح انه على حق مضاف النبوة ما لها كلام. الكلام اصحاب النبوة يصير التقدير من كلام اصحاب النبوة او من كلام ذوي - 00:13:39

النبوة وقد يقال انه ما في حل وانما جاء في الحديث التعبير بالصفة عن الموصوف الصفة هي ايش النبوة والموقف الانبياء فجاء في الحديث التعبير عن الصفة عن اذا جرينا على هذا ما يكون الحديث فيه - 00:14:06

تقدير والمراد بالنبوة الاولى النبوة السابقة قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى ان امر الحياة امر استقر ولم ينفع يعني لم يأتي في شريعة من الشرائع الى ان وصل الى شريعتنا لم يرد نفسه - 00:14:39

لأنه امر قد ظهر صوابه وثبت اذا لم تستحي ما شئت في بعض الكتب تستحي بعدها يا اخي وفي بعضها ما في فيه حاء تحته وقد قبل قليل الى الفرق - [00:15:13](#)

فإن كان من استحياء حدث الياء الثانية وبقيت الياء الاولى ان يصير المضارع يستحيي بباعين. فالجازم الياء الثانية. وبقيت الاولى اما اذا كان يستحيي رباء واحدة فان الجازم حذف هذه الياء - [00:15:47](#)

والقاعدة كما يقولون الكثرة قبلها دليل عليها. تكون الحاء تحته كثرة وعلى هذا اذا رأيتها في بعض الكتب مثبتة الياء هذا على انه من استحياء واذا رأيت في بعض الكتب انه ما فيها - [00:16:14](#)

وانما هو كثرة فهذا دليل على انه من من استحي وقد مر علينا قبل قليل ان الجوهري قال ان العرب تقول استحييت وتقول استحيت اختلف العلماء في تفسير هذه الجملة - [00:16:34](#)

اذا لم تستحي اصنع ما شئت ما معناها على اقوال ثلاثة القول الاول ان قوله فاصنع بمعنى التهديد والوعيد والمعنى اذا لم يكن عندك حياء فاعمل ما شئت اذا لم يكن عندك حياء فاعمل ما شئت - [00:16:57](#)

فإن الله تعالى يجازيك على هذا قالوا وهذا المعنى على حد قوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من دونه وعلى هذا المعنى يكون الحديث - [00:17:28](#)

تعظيمها لامر الحياة وتنويعها بشأنه لأنه مساق التهديد لمن لم يرتدع بالحياء وهذا التفسير زاره بعض علماء اللغة وهو ابو العباس ثعلب القول الثاني انه امر ولكن معناه الخبر يعني كما يقول البلاغيون جملة انشائية لفظا - [00:17:55](#)

خبرية خبرية معنى وعلى هذا يطيل المعنى ان من لم يستحيي صنع ما شاء ان من لم يستحيي صنع ما شاء لأن المانع بالفعل القبائح هو الحياة الذي ليس له حياء - [00:18:33](#)

في كل محظور الفرق بين هذا والذي قبل ان هذا اخبار والاول امر الاول وهذا اخبار كانه يخبر عن الذي يفقد الحياة انه يصنع يصنع تصنع كل شيء وهذا اختاره ابو عبيد - [00:19:01](#)

يقاتل ابن سلام في كتابه غريب الحديث انه تكلم على الحديث ثم رجح هذا المعنى والقول الثالث وقال ايضا بالقول الثاني ابن قتيبة محمد بن نصر المروزي واخرون اختاروا هذا المعنى - [00:19:26](#)

القول الثالث انه امر بمعنى الاباحة والابل والمعنى انظر الى ما ت يريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيي منه فافعله واذا كان مما يستحي منه فما تفعل المعنى الثالث - [00:19:48](#)

يكون الحديث يرى او نكون جريينا على ظهر اللفظ. اذا لم تستحيي فاسمع ما شئت يعني اذا كان الفعل ليس مما يستحينا منه افعل هذا الفعل ولا ولا تشرب عليك ولا حرج - [00:20:14](#)

هذا القول الثالث وهذا القول قال به المروزي الشافعي حكي مثله عن الامام احمد الوجه الثالث الحديث دليل على فضل خلق الحياة انه من مكارم الاخلاق المأثورة عن النبوات السابقة - [00:20:31](#)

يقول البخاري يقول الخطابي في شرحه على صحيح البخاري يقول معناه ان الحياة لم ينزل ممدودا على السن الانبياء الاولين ومأمورا به لم ينسخ فيما نسخ من الشرائع الاولون والاخرون - [00:21:02](#)

فيه على منهاج واحد الاولون والاخرون فيه على منهاج واحد ولا شك ان الحياة اذا كان بهذه الصفة تأكّدت قيمته وعظم اثره على سلوك الانسان ومعاملته مع الله تعالى و مع - [00:21:28](#)

خلقه قد ذكر ابن القيم رحمة الله في كتابه الداء الدواء ان من عقوبات المعاصي في هذا الحياة ان من العقوبات المعاصي ذهب الحياة الذي هو مادة الحياة للقلب وهو اصل - [00:21:56](#)

كل خير الى ان قال والمقصود ان الذنوب تضعف الحياة من العبد حتى ربما انسلق منه بالكلية حتى ربما انسليخ منه بالكلية حتى انه ربما لا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله - [00:22:20](#)

ولا باطلاعهم عليه يعني هذه نقطة مهمة بعض الناس والعياذ بالله من يرهم يقول في الذنوب والمعاصي لا يتتأثر بعلم الناس سوء حاله

ولا يهمه كونهم اطلاع اذ علموا بل كثير منهم - [00:22:41](#)

يخبر عن حاله وقبح ما يفعله يتذر بها ويخبر به الناس الحامل له على ذلك انسلاخه من الحياة اذا هو انطلق من الحياة كم مرة [00:23:03](#) ثلات مرات المرة الاولى المعاصي -

والامر الثاني انه لا يهمه اطلاع الناس على سوء حاله والامر الثالث انه يخبر الناس بما هو عليه. وهذا منتهي الحياة ولهذا قال ابن القيم واذا وصل العبد الى هذه الحال لم يبقى في صلاحه مطعم - [00:23:27](#)

اذا وصل الى هذه الحال لم يبقى في صلاحه مطعم لانه الان تجاوز ثلاث قناطر ثلاث قناطر الحديث الثالث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:51](#)

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله - [00:24:11](#)

وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان اخرجه مسلم هذا الحديث موضوعه ما جاء في فضل المؤمن القوي. هذا الحديث حديث عظيم القدر وهو من جوامع ويستحق ان يفرد له درس مستقل - [00:24:35](#)

في شرحه لانه يبين المنهج الذي ينبغي للمسلم ان يسير عليه في حياته هذا يبين المنهج الذي يسير عليه المسلم في حياته انه قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء الى اخره - [00:25:07](#)

والكلام عليه في قريب من ثلاثة عشر ورثها الاول في تحريره هذا الحديث رواه مسلم في كتاب القدر باب في الامر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله رواه من طريق عبد الله ابن ادريس - [00:25:34](#)

الربيعية ابن عثمان عن محمد ابن يحيى ابن حبان ابني حبال عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث الوجه الثاني في شرحها الفاظه - [00:26:03](#)

قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي في ايمانه وما يقتضيه ايمانك هذا المراد بالقوة القوة في الايمان وما يتطلبه ويفتضي الايمان وقد فسر هذا الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله - [00:26:29](#)

في كتابه القيم بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار قال المراد بالمؤمن القوي هو الذي كمل نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر هذا هو المؤمن القوي - [00:27:00](#)

وليس المراد قوة البدن فحسب الا اذا كان في قوة البدن ما يزيد الايمان وما يقتضيه الايمان اما قوة البدن مجرد عن الايمان ومجرد عما يقتضيه الامام فلا خير فيها. ولا نفع فيها - [00:27:29](#)

لكن اذا اجتمعت قوة البدن مع قوة الايمان مقتضي الايمان من الاعمال الصالحة فهذا لا شك انه خير لان الانسان اذا كان عنده قوة في البدن استطاع ان يقوم بالطاعة - [00:27:53](#)

يصلی ويقوم ويعمل الخير لكن اذا كان جسمه ضعيفا هزيلا قد لا يقوى على الصلاح قد لا يقوى مثلا على الصيام. صيام النفل لا يقوى مثلا على ان يشتغل بالطاعات واعمال الخير والبر والاحسان. لان هذه - [00:28:12](#)

تقتضي مجهودا وطاقة بدنية المقصود في هذا انه ليس الحديث يراد به قوة البدن فقط والدليل على هذا هو ايش ان قوله المؤمن وصف عائد على موقف القوي يقصد القوي وقت - [00:28:33](#)

انا وما هو الموقوف؟ هو قوله المؤمن. اذا دل على ان المراد القوة في الايمان كما تقدم المؤمن القوي خير هذا خبر المبتدأ المؤمن القوي الخير هنا تفعل تفضيل حذفت منه الالف - [00:28:58](#)

تخفيضا الغرض في الوقت المؤمن ومن الاخبار عنه لان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف هو تحريك الهمة والحق على اكتساب انواع القوة قوة البدن قوة العلم قوة الايمان وقوة العمل الصالح - [00:29:25](#)

خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل هذا يسمى عند البلاغيين انه لو قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف هذا القبح للمؤمن الضعيف لكن لما قال وفي كل - [00:29:55](#)

دل على ان المؤمن الضعيف فيه خير لان فيه اصل الایمان ومن فيه ايمان ففيه خير لكن المؤمن القوي خير والمؤمن القوي احب الى الله تعالى اذا يكون قوله وفي كل خير احتراف - 00:30:29

لماذا اوتى به لئلا يتوهם القبح وهو الامام الضعيف ويتوهم انه لا خير لا احرص بكسر الراء وفتحها لغة يعني يجوز ان تقول احرص ويجوز ان تقول احرص - 00:30:53

احرص من باب غرباء يضرب اضرب واحرص من باب تعب يتعب هذا الفرق والحرص هو بذل الجهد واستفراغ الوسع وذلكم بفعل الاسباب المشروعة التي تنفع العبد في دينه ودنياه هذا معنى - 00:31:19

الحرف على ما ينفعك اي من امور دينك ودنياك من العلم النافع والعمل الصالح وسلوك الاسباب الدنيوية اللائقة في الحال في كل انسان له يعني يسلك اسبابا تليق بحاله الناس عندما يطلبون المعاش - 00:31:56

ليس اتجاههم واحدا. لما يسلكون طرقا شتى مختلفة. فكل يسلك الطريق الملائم في حاله الذي يستعين به على صيانة دينه وعياله. واستعن بالله اي اطلب الاعانة من الله تعالى في جميع امورك - 00:32:26

ولا جيم على الالفصح من باب ضرب يضرب ويغرب ويجوز ولا تعجز من باب تعب من باب وقد قيل ان لغة الكسر عجز عن الماضي عجز الاول ظرب والمضارع يعجز - 00:32:50

وعلى الثاني والمضارع يعجز قالوا ان اللغة هذى انها لغة لقبيلة قيس ابن عيلان لكن روى ابن فارس بسنده في كتابه معجم مقاييس اللغة عن ابن الاعرابي انه قال عجز - 00:33:40

اذا كبرت عزيزته يعني ما يجي عجز بمعنى الضعف هذا على ما ذكر ابو فارس لكن المشهور عند علماء اللغة كصاحب القاموس وغيره. اما من يذكرون الوجهين فيقولون انه من بابي ظرب ومن باب تعب - 00:34:13

وبعضهم يقول من بابي سمع وعلى هذا يجوز الوجهان والمعنى لا تفرط في طلب ما ينفعك في دينك ودنياك متوكلا على القدر ستتنسب للتقصير على التفريط يعني غلبك شيء لما قدر الله تعالى - 00:34:44

فلا تقل لو اني سألت كان كذا وكذا لو اني فعلت كان كذا وكذا لان هذا القول لا ينفع لا لانه غفلة عن حقائق الامور وان كل شيء - 00:35:12

مقدر بقدر الله تعالى الامر الثاني ان هذه الكلمة لا تعيد الامور عما كانت عليه وقد مضت وانتهت والامر الثالث وهو المهم ان هذه اللفظة عمل الشيطان المراد بهذا الوساوس - 00:35:42

والهموم والاحزان والاكدار لانها ان الانسان يتحسس ويتأسف اذا كان يردد في ذهنه او في لسانه لو اني فعلت لكان كذا وكذا هذا معنى فلا تقل لو اني فعلت كان - 00:36:10

كذا وكذا وهي لكانة التامة دليل كان هنا تامة ان بمعنى حصل لو اني فعلت حصل كذا وكذا فهي تامة اما بعدها هو الفاعل جملة كان مع فاعلها - 00:36:39

الجواب لو ولكن قل قدر الله او قدر الله في ضبطها وجهان للعلماء الاول فتح القاف والدال وضم الراء على انه اسمي ويكون لفظ الله مجرورا بالاضافة قدر الله وقدر الله - 00:37:04

خبر لمبدأ محدوف والتقدير هذا قدر الله هذا قدر الله يعني هذا قدر الله وقضاءه وضبطه بعضهم ولو ج الثاني في فك القاص والدال المفتوحة المشددة مع فتح الراء قدر وعلى هذا - 00:37:38

ما تكون اثما تكون فعلا ماضيا ونأخذ الله يكون هو الفاعل قدر الله والقدر يطلق على التقدير الذي هو فعل الله ويطلق على المقدور الذي وقع بتقدير الله وهذا هو المراد. الثاني هو المراد - 00:38:06

في الحديث لانه عندما يقول هذا قدر الله كأنه قال هذا مقدور الله الذي وقع وهذا قضاء الله الذي وقع وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فان لو - 00:38:36

لو اثم ان حكايتها اذا مر عليك في النحو قصد حكايتها يعني ان العامل ما يأثر على الكلمة ولهذا ما قلنا فان الهوى حتى نقول منطوبة

لأنها أثم إننا بقيت لو على سكونها - 00:38:58

لأنه مقصود حكاية اللفظ التقدير فان هذا اللفظ يفتح عمل الشيطان يفتح عمل الشيطان وما المراد بعمل الشيطان المراد به وساوس الشيطان وأوهامه التي يلقمها على الانسان من نقص ايمانه بالقدر - 00:39:23

واعتراضه على القدر وفتح ابواب الهم والحزن المضعف للقلب الوجه الثالث الحديث دليل على اثبات صفة المحبة لله تعالى على ما يليق بحاله وان هذه المحبة تتعلق بمحبوبات الله تعالى - 00:39:54

وَبِمَنْ قَامَ بِهَا مِنْ عَبَادِ اللَّهِ يَتَعَلَّقُ بِمَحْبُوبَاتِ اللَّهِ وَبِمَنْ قَامَ بِهَا مِنْ عَبَادِ اللَّهِ وَإِنْ هَذِهِ الْمُحَبَّةُ تَتَفَاضَلُ مُحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِ الْقَوِيِّ
الْقَوِيُّ وَاعْظَمُ مِنْ مُحَبَّةِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ - 00:40:21

الضعف الرابع اما الناس يتفاوتون في قوة الايمان وضعيته وهذا الحديث يؤيد القول الصحيح ان الايمان يزيد وينقص لأن قوة الايمان زيادة الرسول اخبر ان المؤمن يكون قوياً ويكون ضعيفاً - 00:40:42

فمن قوي ايمانه زاد ومن ضعف ايمانه نعم نقف الخامس ان المؤمنين يتفاوتون في الخيرية ومحبة الله تعالى والقيام بدينه الله جل وعلا يحب بعض المؤمنين اكثر من بعض وان المؤمن وان ضعف - 00:41:07

فـيـهـ خـيـرـ إـيمـانـهـ وـطـاعـتـهـ الـفـائـدـةـ اوـ الـوـجـهـ السـادـسـ اـنـهـ يـنـبـغـيـ لـمـنـ فـاـخـلـ بـيـنـ الـاـشـخـاـصـ الـاعـمـالـ مـنـ يـذـكـرـ وـجـهـ التـفـضـيلـ يـذـكـرـ وـجـهـ التـفـضـيلـ وـالـاـ يـهـمـ ذـكـرـ الـفـضـلـ الـمـشـتـرـكـ نـعـمـ مـاـ يـغـفـلـ ذـكـرـ الـفـضـلـ الـمـشـتـرـكـ - 00:41:39 -

طلب الامور النافعة من امور الدين امور الدنيا كمال العبد - 00:42:14

في هذين الامرین الامر الاول ان يكون حريصا والامر الثاني ان يكون حرصه على ما ينفعه وان يكون شرقه على ما ينفعك لأن العبد
محتاج من الامور الدنيوية كما انه محتاج - 00:42:46

من الامور الدينية فمن متى حرص العبد على الامور النافعة واجتهد فيها وسلك طرقها واسبابها واستعن بربه في حصولها وتمكيلها
كان ذلك كما لا فما له وعنوان ثلاثة الامر الاول - 00:43:20

يُنفعه بلا حرص فاته من الكمال بحسب ذلك وفي الحديث أشارة - 00:43:51

الى انه لا ينبغي للعقل ان يمضي جهده او يصرف وقته فيما لا نفع فيه فيما لا نفع كما يجب عليه الابتعاد عن كل ما فيه ضرر العاجل والاجل لان اجتناب الضرار - 00:44:28

نفع للعبد كل هذا يؤخذ من قوله وسلم احرص على الوجه الثامن وجوب الاستعانة بالله تعالى على امور الدين وامور الدنيا لان العبد عن الاستقلال بجلب مصالحه ودفع مظاهره الاستعانة بالله تعالى - 00:44:50

ويحذر العدل والبطالة وتعطيل الاسباب العز مذموم شرعا - 00:45:21

وعقلا اثبات القضاء والقدر وانه لا ينافي فعل الاسباب الانسان يفعل الاسباب مع ان كل شيء مقدر الحادي عشر النهائي عن قول لا لو
الامور المقدرة التي حصلت في المظاهر - 00:45:56

الاحزان على النفوس وكل هذه ابواب ينبغي اغلاقها - 00:46:22

لأنه لا نفع أما الثاني لو على فوات الطاعة متمنياً للخير فهذا يجوز كما لو قال لو عندي مالاً فتصدق على فلان ومثل هذا استعملت في في الخبر المحض الخبر المحض - 00:46:54

مثيل لو قال لو حضرت الدرس لاستفدت هذا ما في تأسف لكن في اخبارها انه لو حضر نستفاد ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى - [00:47:29](#)

اذا استدبرت ماتفق في الحديث وحللت معكم من اهل العلم من قال ان الحديث هذا من باب التمني ومنهم من قال له ان هذا من باب الخبر والمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر - [00:47:50](#)

انه لو علم ان هذا الامر سيكون من الصحابة نعم ما ساق الهدي لكن على المعنى الاول من باب التمني كيف يتمنى النبي صلى الله عليه وسلم امرا قدر الله خلافه - [00:48:11](#)

كيف يتمناه النبي صلى الله عليه وسلم امرا قدر الله خلافه من اهل العلم من يقول ان هذا من باب التمني كأنه ما لاحظ هذا الملحظ ومنهم من قال ان هذا الحديث ليس من باب التمني - [00:48:32](#)

انما هذا من باب الخبر المحبة يعني باخفاء الجانب التمني يعني يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر خبرا محضا خاليا من التمني الثاني عشر تحذير من كيد الشيطان ان له تأثيرا - [00:48:49](#)

علىبني ادم الوجه الاخير الارشاد الى الكلام الحسن نأخذ هذا من قوله ولكن قل قدر الله وما شاء فعل وانتهى الوقت عن الحديث الرابع الله اكبر - [00:49:13](#)